

حديث صحافي للسفير الأميركي في إسرائيل، مارتن إنديك،

بشأن قضايا التسوية السلمية في الشرق الأوسط

تل أبيب.* [مقتطفات]

■ أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قبل فترة قصيرة أن الولايات المتحدة تعمل على صيغة تسمح باستئناف المفاوضات السورية. الإسرائيلية. ما الحاجة إلى صيغة جديدة في حين أن صيغة مدريد موجودة أصلاً؟

□ ثمة حاجة إلى صيغة لأن هناك خلافاً في مواقف الطرفين بشأن استئناف المفاوضات. فالسوريون يقولون إن المفاوضات يجب أن تستند إلى القرارين 242 و338 ومبدأ الأرض في مقابل السلام وإن تلك المفاوضات يجب أن تستأنف عند النقطة التي انتهت إليها، بينما الجانب الإسرائيلي يوافق على 242 و338 رغم أنه ليس واضحاً في موضوع الأرض في مقابل السلام. وما عدا ذلك فإن الموقف الإسرائيلي ينص على أن الحكومة الجديدة لا تتجاهل كلياً ما حصل في السابق ولكنها ليست مستعدة لأن تلزم نفسها بكل ما طرحته الحكومة السابقة. وبما أن متطلبات استئناف المفاوضات لدى الطرفين ليست متطابقة، فعلى أن نتوصل إلى صيغة. من الواضح أن هناك رغبة لدى الطرفين لاستئناف المفاوضات ومن الممكن أن نتوصل إلى اتفاق بشأن ذلك بسهولة ولكننا لن نعرف التفاصيل إلا عندما نتحدث إلى الطرفين وقد بدأنا هذه العملية قبل الانتخابات في الولايات المتحدة ولكن تم وضعها جانباً بموافقة الطرفين خلال فترة الانتخابات ونحن الآن في صدد العودة إلى تلك العملية.

■ الولايات المتحدة كانت حاضرة في مفاوضات واي بلانتيشن وتعلم جيداً ما تم طرحه والتفاهات التي تم التوصل إليها فما هو موقفها من مطالب سورية؟

□ لا أعتقد أن من المفيد أن نتحدث علناً عن موقفنا فذلك أمر نتابعه مع الأطراف المعنية وأهم ما في الأمر هو إعادة المفاوضات إلى مسارها. فبالنسبة إلينا المفاوضات أشبه بالفطر فهي تنمو بشكل أفضل في العتمة ولا أعتقد أننا نقوم بدورنا بشكل فاعل إذا طرحنا موقفنا علناً. المفاوضات في واي بلانتيشن كانت مثمرة وتم تحقيق تقدم وتمت مناقشة العديد من القضايا كما أنه تم خلال السنوات الأربع الماضية تغطية معظم قضايا الصراع واقترب الطرفان من فهم أفضل لمواقف الطرف الآخر. لذا نحن نقول إن ما تم في واي بلانتيشن يشكل خلفية يمكن أن نبني عليها وأنه لن يتم تناسيها.

[.....]

■ لاحظنا أنه عندما يقتل ثلاثة جنود إسرائيليين في جنوب لبنان أو عندما يقتل 27 خلال العام 1996 فإن أحداً لا يتعامل مع الوضع في جنوب لبنان من منطلق ضرورة وضع حد لما يجري هنا وإنهاء الوضع القائم منذ العام 1985. هل يعني ذلك أن هناك تسليماً بأن الوضع سيبقى على ما هو عليه حتى التوصل إلى اتفاق سلام مع سورية؟

□ الموضوع يشكل مصدر قلق لنا، خصوصاً وأن الوضع يمكن أن يتطور إلى حرب بين سورية وإسرائيل بسهولة كما شهدنا في الماضي وهو ما لا نرغب فيه. لذلك كنا نتحرك بسرعة خلال السنوات الأربع الأخيرة وكان معظم الجولات التي قمنا بها إلى دمشق يتعلق بالوضع في لبنان وليس بالمفاوضات السورية. الإسرائيلية. والإسرائيليون أعلنوا أكثر من مرة، إن كان عبر اقتراحات رابين أو بيرس أو حتى نتانياهو، عن استعدادهم للانسحاب من جنوب لبنان شرط وجود ترتيبات تضمن أن الصراع لن ينتقل إلى حدود إسرائيل

* "الحياة" (لندن)، 1997/2/5. وقد أجرت الحديث ربي الحصري.

الشمالية. ولكن يبدو أنه لا يوجد في الجانبين السوري واللبناني استعداد لدخول مفاوضات حول هذا الموضوع ما لم تكن متصلة بالمفاوضات مع سورية في الوقت ذاته. نحن نعتقد أن الوضع يشكل مصدر خطر لأنه ليس مستقراً، ولكن لا يمكننا أن نفرض شيئاً وعلى الأطراف أن تقرر كيف ستعامل مع الموضوع. رأيي الشخصي كي أكون واقعياً هو أنه حتى في وجود أصوات في إسرائيل تنادي بانسحاب من طرف واحد من جنوب لبنان، فإن ذلك لن يكون ممكناً وواقعياً إلا عبر المفاوضات مع سورية ولبنان.

[.....]

■ **ماذا سيكون رد فعل الولايات المتحدة إذا وصلنا إلى العام 1999 ولم تنته المفاوضات الإسرائيلية . الفلسطينية كما يفترض فقرر ياسر عرفات إعلان إقامة دولة فلسطينية؟**

□ أعتقد أن الجانبين يفهمان حساسية هذا الموضوع لاسيما أهميته بالنسبة إلى الجانب الفلسطيني والمشكلة التي يثيرها بالنسبة إلى الجانب الإسرائيلي. نحن نعتقد أن مسألة تحديد شكل الكيان الفلسطيني يجب أن تتم عبر المفاوضات التي اتفق الجانبان على إطارها وجدولها الزمني، ونحن لا نوفر فرصة لنذكر بأن هذه القضايا يجب أن تعالج ضمن مفاوضات الحل النهائي، وإذا وصلنا إلى أيار مايو 1999 من دون أن تكون المفاوضات وصلت إلى نهايتها، فإن ذلك لن يكون بسبب نقص المفاوضات وإنما تعقيد القضايا المطروحة على مفاوضات الحل النهائي. التصرفات من طرف واحد في هذه القضايا لن تخدم ومن المهم أن يركز الطرفان على حل إشكالاتهما عبر المفاوضات.

■ **ما أوجه الاختلاف بين رسالتي الضمانات التي قرر وزير الخارجية كريستوفر منحها لتنتياهو وعرفات وتلك التي وجهت إلى الأطراف عشية مؤتمر مدريد وماذا تعني هذه الرسائل؟**

□ الاختلاف هو أننا هذه المرة حددنا موقعنا بالنسبة إلى قضية تفصيلية في المفاوضات وهو موقفنا من مسألة متى يجب أن تنتهي آخر مرحلة من مراحل إعادة الانتشار في الضفة الغربية، وهو أمر جديد لم نفعله في السابق. والرسالة لا تسجل ضماناً وإنما التزاماً أميركياً بأن هذا ما سيكون موقفنا في حينه. لقد ناقشنا هذا الموقف مع الطرفين ووافقا عليه ولذلك لن تكون هناك مفاجآت وإنما سيؤثر موقفنا هذا الذي بات معروفاً في حسابات الطرفين.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx